

الاستنتاجات والتوصيات

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

الاستنتاجات

مستويات الوعي والرغبة لدى الشركات الأيرلندية

حتى الآن ، انصبّ التركيز الأكبر في إجراءات الشركات بشأن تغيير المناخ على التخفيف من آثاره - أي خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري للحد من الاحتباس الحراري إلى ١,٥ درجة مئوية ، بما يتماشى مع اتفاقية باريس . كان هناك تركيز أقل بكثير على التكيف - أي التكيف مع المخاطر المادية والانتقالية والاضطرابات الحتمية التي سببها في عمليات الأعمال والخدمات وسلاسل التوريد . تظل مستويات الوعي الحالية لدى الشركات الأيرلندية بالحاجة إلى التكيف مع تغيير المناخ منخفضة . ومع ذلك ، واستنادًا إلى التفاعلات مع الشركات والجمعيات التجارية خلال هذا المشروع ، هناك دليل على رغبة حقيقية في فهم مخاطر التكيف وفرصه بشكل أفضل . وهذا أمر مُشجع وضروري ، لأنه ليس من المنطقي أن تُفكر الشركات في التخفيف والتكيف بشكل منفصل . ترتبط هذه الجوانب ارتباطًا وثيقًا ، ويجب عدها جزءًا من نهج شامل للعمل المناخي .

عملية الكشف المالي المتعلقة بالمناخ (TCFD) كإطار لتقييم مخاطر وفرص المناخ

وُجد أن استخدام عملية الكشف المالي المتعلقة بالمناخ (TCFD) كإطار لتقييم مخاطر وفرص المناخ كان فعالًا للغاية . وقد لاقى مفهوم المخاطر المادية ذات الأهمية المالية ، ومخاطر وفرص التحول ، صدق لدى الشركات والهيئات التجارية كطريقة مفيدة لتصور تأثيرات المناخ والاستجابة المحتملة من جانب الشركات . و وجد فريق البحث أن الإطار قابل للتطبيق عند اتباع نهج على مستوى القطاع لتقييم مخاطر وفرص المناخ . وعندما يتعلق الأمر بإجراء تقييم لمخاطر وفرص المناخ على مستوى الشركات ، ينبغي أن تكون الشركات التي لديها نهج قائم وقوي لتخطيط الاستمرارية وإدارة مخاطر المؤسسة قادرة على دمج تقييم على غرار عملية الكشف المالي المتعلقة بالمناخ (TCFD) بسرعة في نهجها . أما الشركات الأقل تقدمًا في هذه المجالات ، فسيكون أمامها منحنى تعلم أكبر؛ ومع ذلك ، فمن المرجح أن يُحقق إجراء تقييم مُبسط على غرار تقييم TCFD فوائد ليس فقط فيما يتعلق بإدارة مخاطر المناخ ، بل أيضًا بإدارة المخاطر العامة ومرونة نماذج الأعمال .

دوافع إجراءات التكيف مع المناخ

ستزداد أهمية فهم المعلومات المتعلقة بمخاطر المناخ والإفصاح عنها قريبًا لجميع الشركات . وستتأثر الشركات الكبرى بعوامل متعددة ، بما في ذلك المتطلبات المنصوص عليها في توجيه التقارير غير المالية واستبداله الوشيك ، توجيه تقارير الاستدامة للشركات ، وضغوط المستثمرين وشركات التأمين . ومع ذلك ، سيُطلب من جميع الشركات ، الكبيرة والصغيرة على حد سواء ، قريبًا تقديم معلومات متعلقة بالمناخ إلى بنوكها عند طلب قرض جديد . ويعود ذلك إلى حاجة البنوك إلى "تخصير" محافظها الاستثمارية وجعل دفاتر قروضها مرنة في مواجهة تغيير المناخ . من المرجح أن تُقدّم البنوك نفسها خدماتٍ ودعمًا لمساعدة عملائها

على التكيف مع تغير المناخ . وبهذه الطريقة ، سيكون القطاع المالي محركًا رئيسيًا وعاملاً مُمكنًا رئيسيًا لجهود الشركات في مجال المناخ .

كما تُحفّز سلاسل التوريد جهودًا إيجابية في مجال المناخ . وتُشير الأدلة المتناقضة من هذا المشروع إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الأيرلندية تُواجه تساؤلاتٍ متزايدة حول الآثار المناخية لمنتجاتها وخدماتها ونماذج أعمالها من قِبَل الشركات الكبرى التي تُوردها ، وخاصةً الشركات العالمية متعددة الجنسيات ، التي تتطلع إلى مُورديها لمساعدتها على تحقيق أهدافها المناخية . وعلى صعيد السياسات ، أبدى صانعو السياسات الذين شاركوا في هذا المشروع اهتمامًا حقيقيًا ، والذين يُدركون بوضوح الدور الحيوي للحكومة في دعم الشركات للتكيف مع واقع تغير المناخ . وسوف يتطلب هذا استثمارًا كبيرًا ، ليس فقط في شكل معلومات وتدريب للشركات ، بل أيضًا في شكل بنية أساسية تمكن من التغيير النظامي (على سبيل المثال البنية الأساسية لجمع أو إعادة معالجة السلع والمواد) .

التكيف مع تغير المناخ :

المخاطر والفرص المتاحة للشركات الأيرلندية

معوقات العمل

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون اتخاذ إجراءات ، بما في ذلك نقص في :

- الوعي بالحاجة الملحة للتكيف مع تغير المناخ ؛
 - المعلومات المتعلقة بالآثار العملية على الشركات ؛
 - التنسيق داخل القطاعات وسلاسل التوريد التابعة لها للاستفادة من فرص المناصرة أو التمويل.
- ومن المأمول أن يُسهّم هذا المشروع في معالجة هذه المعوقات.

اغتنام الفرصة

كشفت منشور حديث صادر عن مركز السياسات المناخية (CDP) عن وجود "فرص أعمال مناخية تُقدر قيمتها بنحو ٢,١ تريليون دولار أمريكي ، وجميعها تقريبًا محتملة للغاية أو شبه مؤكدة ، (٢٠١٩) . (CDP) في الواقع ، حدد هذا المشروع فرصًا مالية جوهرية لكل قطاع من قطاعات الأعمال الأساسية الخمسة المشمولة في البحث . الشركات التي تلتزم هذه الفرص ستكتسب ميزة تنافسية وستكون في وضع جيد لمواجهة الاضطرابات التي يسببها تغير المناخ . يتطلب استغلال هذه الفرص من الشركات عبر القطاعات وداخلها العمل في شركات . الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تتبنى هذا النهج والتي تتعاون بشكل استباقي مع الشركات الكبرى التي تزودها ستتعزيز مكانتها كمورد مفضل .

التوصيات

المزيد من البحث

يوصى بشدة بإجراء المزيد من البحث حول **موضوع مخاطر المناخ وفرصه للقطاع الخاص** الأيرلندي . ويكتسب هذا أهمية خاصة في سياق قانون العمل المناخي والتنمية منخفضة الكربون (المعدل) (2021) ، الذي سيُشهد تطبيق ميزانيات الكربون لمجموعة من القطاعات الصناعية في عام 2021 . يمكن ، بل ينبغي ، تكرار النهج المتبع في هذا المشروع في قطاعات أخرى متعددة ، مثل قطاعي البناء والتكنولوجيا . يمكن أيضًا إجراء المزيد من البحوث على مستوى القطاعات الفرعية ، إذ قد تواجه هذه القطاعات مخاطر وفرصًا

مختلفة . على سبيل المثال ، تستحق قطاعات الأغذية والأزياء والصيدلة وتجارة التجزئة في ساحات البيع بالتجزئة تحليلاً متميزاً ، وكذلك الحال بالنسبة لقطاعي الألبان ولحوم البقر في قطاع تصنيع الأغذية والمشروبات . قد يتوفر الدعم لمثل هذه البحوث من الجهات المعنية في القطاع المالي ، وخاصة البنوك ، التي تعمل حالياً على معالجة هذه القضايا وتتبنى نهجاً قطاعياً متوافقاً مع مبادئ عمل الإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD).

علاوة على ذلك ، ينبغي تشجيع الشركات الفردية على إجراء تقييماتها الخاصة لمخاطر وفرص المناخ ، وتطبيق النهج نفسه على عملياتها وسلاسل القيمة الخاصة بها . يمكن للتقييمات على مستوى الشركات استخدام بيانات أكثر تفصيلاً ، مثل **الاختلافات الجغرافية في مخاطر المناخ** ، وبيانات خاصة بالشركة ، مثل موقع المواقع وتحديد أولوياتها ، والأطر الزمنية ذات الصلة بالمخاطر ، والسياسات المؤسسية الحالية (مثل بروتوكولات العواصف أو الفيضانات) ، وتوافر الأموال لمشاريع التكيف . سيسمح هذا للشركات بتحديد مدى تعرضها وقابليتها للتأثر بالمخاطر المادية بشكل أفضل ، وتحديد قدرتها على التكيف معها . كما يمكن للشركات إتاحة تقييماتها للمخاطر والفرص المناخية للجمهور لتمكين التعلم بين النظراء وتبادل المعرفة داخل القطاعات كما هو مذكور في الفصل الثالث من هذا المشروع ، فإن قطاعي الخدمات المالية والطاقة متقدمان جداً في استخدام نهج فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية المتعلقة بالمناخ لإجراء تقييمات مخاطر المناخ . ويمكن لهذين القطاعين مشاركة خبراتهما في تقييم مخاطر المناخ وتخطيط استمرارية الأعمال مع القطاعات الأخرى .

توافر البيانات والمعلومات

يجب أن تتمكن الشركات من الوصول إلى معلومات واضحة وقابلة للتنفيذ لإجراء تقييم لمخاطر وفرص المناخ . في الوقت الحالي ، لا توجد طريقة موحدة لإجراء هذه التقييمات ، حيث تعتمد بعض الشركات على مستشارين خارجيين لإدارة العملية نيابةً عنها ، بينما تختار شركات أخرى ، لديها فرق استدامة داخلية ، إدارة العملية بنفسها . تتضمن البيانات المطلوبة قائمة شاملة بالمخاطر المناخية المادية المتوقع أن تؤثر على أيرلندا ، والإطار الزمني المتوقع لهذه التأثيرات ، والآثار المحتملة . يمكن أن تُشكل مخرجات هذا المشروع البحثي الأساس لقاعدة بيانات شاملة لمخاطر وفرص المناخ ، خاصة بأيرلندا ، ولكل قطاع على حدة . **يوصى بإنشاء قاعدة بيانات كهذه . وإضافتها / توسيعها بمرور الوقت .**

توصيات لصانعي السياسات

نظراً للحاجة إلى معلومات دقيقة وملائمة للأعمال التجارية حول التكيف مع المناخ ، يُوصى بأن يقوم صانعو السياسات ، بدعم محتمل من أصحاب المصلحة في الخدمات المالية ومجموعات ممثلي الأعمال ، بإنشاء منصة شاملة للبيانات والمعلومات الخاصة بكل قطاع على حدة في أيرلندا . يُعد موقع "مناخ أيرلندا" الإلكتروني الحالي مستودعاً ممتازاً للمعلومات المناخية ؛ ومع ذلك ، فهو غير مُوجه حالياً لقطاع الأعمال ، لذا قد تكون المنصة مناسبة أو لا . يمكن إما إنشاء قسم مُخصص للأعمال التجارية حول "مناخ أيرلندا" أو إنشاء منصة إلكترونية جديدة يُمكن تحديثها بانتظام مع ظهور بيانات جديدة .

يمكن لخريطة الحرارة الموضحة في الشكل 3.1 من هذا التقرير ، والمستوحاة من النشرة الفنية لمخاطر المناخ الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة للاستدامة ، (SASB 2021) ، أن توفر هيكلًا بسيطاً لعرض المعلومات . وإذا تم تحويلها إلى أداة تفاعلية عبر الإنترنت ، فسيتمكن المستخدمون من النقر على

قطاعهم أو قطاعهم الفرعي ، والنقر على كل فئة من فئات المخاطر أو المخاطر الفردية ، والعثور على المعلومات والبيانات ذات الصلة التي يمكنهم الاستناد إليها في تقييم مخاطر المناخ والفرص المتاحة .

يتناول البرنامج الحكومي الحالي التكيف مع المناخ ، ولكن في المقام الأول من منظور مجتمعي واسع . ويُقر البرنامج بأن قطاع الأعمال الوحيد المعرض لمخاطر المناخ هو قطاع الأغذية الزراعية والمأكولات البحرية . كما أشار المجلس الاستشاري لتغير المناخ إلى محدودية مراعاة التكيف في عملية صنع السياسات . يجب أن تُراعى سياسات الحكومة المستقبلية تعرض جميع الشركات للمخاطر والفرص الناشئة عن تغير المناخ ، وينبغي وضع مبادرات لتمكين جميع القطاعات من التكيف . وتدعو استراتيجية التكيف الجديدة للاتحاد الأوروبي إلى أن تُراعى عملية صنع السياسات التكيف المناخي بشكل منهجي لتجنب تفويضه عن غير قصد . وتنص على أن "البيانات المتعلقة بالمخاطر والخسائر المتعلقة بالمناخ ضرورية لتحسين دقة تقييم مخاطر المناخ" و"لتجنب القرارات التي لا تُراعى المناخ ، ينبغي تسجيل البيانات من القطاعين الخاص والعام وجمعها ومشاركتها بطريقة شاملة ومنسقة" (المفوضية الأوروبية، 2021أ) .

وأخيرًا ، ينبغي على صانعي السياسات النظر في آليات مبتكرة للقطاعين العام والخاص للعمل معًا لسد فجوة تمويل التكيف . وقد أدركت منظمة التكيف الاسكتلندية هذه الفجوة بين الحاجة إلى مشاريع التكيف مع المناخ والتمويل المتاح لها ، حيث أطلقت مؤخرًا برنامجًا يقدم خدمات الدعم الاستشاري الاقتصادي والمالي لمشاريع التكيف مع المناخ و/أو دراسات الجدوى (منظمة التكيف الاسكتلندية، 2021). ويمكن لأيرلندا أن تنظر في تطوير نهج مماثل .